ولا مدخل لنحو في الربط لعدم عوده الى صاحب الحال وقد اشتغل بعضهم
وقوع مثل هذه الجملة حالا مع انها ليست مبنية لهيئة الفاعل والمفعول
به لهيئة زمن وقد قالوا الحال ما يبني هيئة الفاعل او المفعول واذا
وقعت الجملة الفعلية المصدرة بالماضي حالا فلا بد معها من قد ظاهرة او
لقدرة نحو جاء زيد وقد ركب غلامه ونحو جاءكم حصرت صدورهم
باب التمييز ويقال له التفسير والتبيين وهو مصدر بمعنى المميز بكسر
الياء اسم الفاعل هو الاسم المنصوب بما سبقه من فعل او شبهه او ذات
مبهمة المفسر لما ابهم من الذوات باعتبار الوضع او النسبة الطائية في جملة
او شبهها وعبر ابن الحاجب عن هذه بالذات المقدرة فخرج عن ذلك
الحال فانها ليست مفسرة لابهام الذات او نسبة والنعت فانه مخصص
او مقيد رفع الابهام به وانما حصل ضمنا والذات المبهمة الرافع لابهامها
التمييز اربعة انواع احدها العدد الصريح من احد عشر فما فوقها الى
المائة نحو اشتريت عشرين غلاما فان عشرين عدد مبهم يتردد النظر
في جنسه فيذكر التمييز ارتفع ذلك الابهام ولذا ملكت تسعين نعجة
وغير الصريح وهو كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت وقد يكون
التمييز واجب الجر بالاضافة كتمييز الثلاث والمائة والالف وكم الخبرية
كما سياتي فالنصب ليس صفة لازمة للتمييز بخلاف الحال والثاني المقدار
اي ما يعرف به الشيء وهو ثلاثة اقسام لانه اما كيل كقولك اشتريت
قفيز ابرا او وزن ذلك كقولك اشتريت مني سمنا ومني كعصى

وهو لغة

وهو لغة في المن بالتشديد او مساحة وذلك اشتريت سبرا ارضا
والمراد بالمقدار في هذه الامثلة هو المقدر لا الالة التي يقع بها التقدير
والا لوجبت الاضافة نحو اشتريت قفيز ابر مريد المكيال الذي يكال به
البر والثالث يشبه المقدار في المكيل او الوزن او المساحة فشبه
الكيل نحو عندي شقاء ماء ونحين سمنا وشبه الوزن نحو مثقال ذرة خيرا
فخيرا تمييز لمثقال ذرة ومثقال ذرة تشبيه بما يوزن به وشبه المساحة
نحو ما في الماء موضع راحة سحابا ومما يحتمل الوزن والمساحة قولهم على
التمرة مثلها زبدا وانما كانت هذه الامور تشبه ما ذكر لا عينه لانها
ليست معدة كذلك وانما تشبه والرابع ما يحتمل كان فرعا للتمييز نحو هذا
خاتم حديدا فالخاتم فرع الحديد لانه مصنوع منه فيكون الحديد هو
الاصل بهذا الاعتبار ومثله هذا باب ساجا فالباب مرفوع الساج و
الساج نوع من الخشب وهذا جبة خزا فالجبة فرع الخز والخز نوع من
الحرير ولا يتعين في هذا النوع النصب بل يجوز رفعه وجره وهو
الاكثر كما سياتي وقد فهم من حد التمييز انه قسمان ما يرفع ابهام ذات
مبهمة كما تقدم وما يرفع ابهام نسبة واليه اشار بقوله والمبين لا
لابهام النسبة نوعان محول وغير محول له ثلاثة حالات لانه اما محول
عن الفاعل نحو تصبب زيد عرقا وتفقأ اي امتلأ بكر شحما وطاب محمد
نفسا وقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا فعرقا تمييز لابهام نسبة
التصبب الى زيد وشحما لابهام نسبة التفقأ الى بكر ونفسا تمييز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)